

الأغاني

زواجه من حدراء بنت زيق .

أخبرني عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال .
تزوج الفرزدق حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس الشيباني وخاصمته النوار وأخذت بلحيته
فجاذبها وخرج عنها مغضبا وهو يقول .

(قامَتْ نوارُ إليَّ تَنَدِّفَ لِحيتي ... تَدْنُفَ جعدةٍ لحيَةَ الخشخاشِ) .

(كلتاها أسدٌ إذا ما أُغْضِيَتِ ... وإذا رَضِينِ فهنَّ خيرَ معاشِ) .

قال والخشخاش رجل من عنزة وجعد امرأته فجاءت جعدة إلى النوار فقالت ما يريد مني
الفرزدق أما وجد لامرأته أسوة غيري .

وقال الفرزدق يفضل عليها حدراء .

(لعمرِ لَأَعْرَابِيَّةٍ في مَظْلَمَةٍ ... تظلُّ برَوقِ بيتها الرِّيحُ تخْفُقُ) .

(أحبُّ إلينا من ضِنْدَاك ضِفْنَدَةٌ ... إذا وُضِعَتْ عنها المِراوِجُ تَغْرَقُ) .

(كَرِيمِ غِزَالٍ أو كُدْرَةٍ غَائِصٍ ... يكاد - إذا مرت - لها الأرضُ تُشْرِقُ) .

فلما سمعت النوار ذلك أرسلت إلى جرير وقالت للفرزدق والله لأخزينك يا فاسق فجاء جرير
فقال له أما ترى ما قال الفاسق وشكته إليه وأنشدته شعره فقال جرير أنا أكفيك وأنشأ
يقول .

(ولَسْتُ بمعطي الحكم عن شَفِّ منصبٍ ... ولا عن بنات الحنظليِّين راغِبُ) .

(وهنَّ كماءُ المزنِ يُشْفِي به الصَّدى ... وكانت مِلاحاً غيرَ هُنَّ المِشارِبُ)